39431 - آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه أبوه وهو يفر منه يعجز عنه عمله أن يسعى فيقول : يا رب بلغ بي الجنة ونجني من النار فيوحي الله إليه : عبدي أنجيتك من النار وأدخلتك الجنة تعترف لي بذنوبك وخطاياك ؟ فيقول : العبد : نعم يا رب وعزتك وجلالك لئن نجيتني من النار لأعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر ويقول فيما بينه وبين نفسه : لئن اعترفت له بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار فيوحي الله إليه : عبدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك وأدخلك الجنة فيقول العبد : وعزتك وجلالك ما أذنبت ذنبا قط ولا أخطأت خطيئة قط فيوحي الله إليه : عبدي إن لي عليك بينة فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى أحدا ممن كان يشهده في الدنيا فيقول : يا رب أرني بينتك فيستنطق الله تعالى جلده بالمحقرات فإذا رأى ذلك العبد يقول : يا رب عندي - وعزتك - العظائم المضمرات فيوحي الله إليه : عبدي أنا أعرف بها منك اعترف لي بها أغفرها لك وأدخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخل الجنة هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذي فوقه .

(طب - عن أبي أمامة وحسن)